

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خليفة البحث

تؤدي اللغة وظيفة محورية في الحياة اليومية، إذ تعد الأداة الأساسية للتواصل والتفاعل البشري. فاللغة نظام من الرموز الصوتية ذات طابع اعتباطي ودلالة مقصودة، تستخدم للتعبير عن الأفكار والمشاعر ونقل المعلومات. وتضطلع اللغة، بوجه عام، بدور الوسيلة الرئيسة في الاتصال، سواء كان شفهيًا كالكلام والكتابة، أو غير شفهي كالإشارات وتعبيرات الوجه. ومن خلال اللغة، يتمكن الإنسان من إقامة الروابط الاجتماعية، وتبليغ الآراء، والحفاظ على الإرث الثقافي ضمن إطار الحياة المجتمعية.

يعد التواصل اللفظي من أبرز أشكال التواصل الإنساني، حيث يستخدم فيه الكلام المنطوق والمكتوب لنقل الرسائل والمعلومات والأفكار. ويشمل هذا النمط من التواصل المحادثات المباشرة، والخطب، والمناقشات، إضافة إلى النصوص المكتوبة كالمقالات والرسائل والرسائل الإلكترونية. ويتميز التواصل اللفظي بقدرته على التعبير الواضح والمنظم عن المشاعر والأفكار والمعارف، مما يجعله وسيلة أساسية في التفاعل الاجتماعي وبناء الفهم المشترك بين الأفراد. وتؤدي اللغة في هذا السياق دورًا جوهريًا، إذ لا تقتصر وظيفتها على

كونها أداة لنقل المعاني، بل تسهم أيضاً في تحديد مدى وضوح الرسالة وفهمها من قبل المتلقي. ومن ثم، فإن الكفاءة اللغوية تعد من العوامل الحاسمة لتحقيق التواصل الفعال والمثمر. (كوسوماواتي، ٢٠١٦، ص. ٨٤)

كل لغة تُستخدم على نطاق واسع في العالم تمتاز بخصائص فريدة، كما هو ظاهر في اللغة الإندونيسية واللغة العربية. فاللغة العربية تختلف عن اللغة الإندونيسية، بل إن المصطلحات المستخدمة في كل بلد تختلف بطبيعتها. ومن هنا نشأ علم اللسانيات أو علم اللغة. فعلم اللغة هو المجال الذي يدرس اللغة ويعاملها بوصفها نظاماً لغوياً مستقلاً. وفي اللغة العربية، تُسمى اللغة "لغة"، ويُطلق على علم اللغة العربية "علوم اللغة العربية". وكلمة "علوم" هي جمع من "علم"، و"علم" صيغة مصدر من الفعل الثلاثي المجرد "علم - يعلم"، وهو من الأفعال الثلاثية المجردة.

في البداية، نالت اللغة العربية منزلة عالية ومكانة عظيمة، لأنها اللغة التي اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون وسيلة تبليغ الوحي الأخير إلى البشرية جمعاء. وتزداد هذه الخصوصية وضوحاً عندما نعلم أن النبي محمداً صلى الله عليه وسلم، وهو أحب الخلق إلى الله وخاتم الأنبياء والمرسلين، كان من العرب. والقرآن الكريم، وهو كلام الله تعالى وآخر رسالة أنزلت هدى ورحمة للعالمين، قد أنزل كذلك باللغة العربية. وهذا يدل على أن اللغة العربية ليست

مجرد لغة قوم أو عرق معين، بل هي لغة عالمية اختيرت لتبليغ رسالته الشاملة والخالدة. وتمتاز اللغة العربية بغناها في المفردات، ودقة معانيها، وإحكام تراكيبيها، مما يجعلها اللغة الأنسب لنقل التعاليم الخالدة التي تمس جميع جوانب الحياة الإنسانية. ومن ثم، فإن مكانة اللغة العربية لا تقتصر على الجانب اللغوي فحسب، بل تشمل الجوانب الروحية والحضارية أيضاً. (عثمان وحسن، ٢٠٢٢، ص. ٣٢٧)

بدأ علماء اللغة والأدب العربي يشعرون بالقلق إزاء احتمال اندثار علوم اللغة العربية بسبب الانحراف في استخدامها، ولا سيما بعد انتشار الإسلام في المناطق غير العربية. وقد دفع هذا القلق إلى بذل جهود لتقنين اللغة العربية وتدوينها بطريقة منهجية، ووضع القواعد اللازمة للحفاظ على نقائها من الأخطاء. ومن هذه الجهود نشأت فروع متعددة من علوم اللغة العربية، التي أصبحت إلى يومنا هذا أساساً في دراستها. وقد قسم الغلاييني علوم اللغة العربية إلى عدة فروع رئيسة، وهي علم الصرف، وعلم النحو، والبلاغة، والرسم. أما البلاغة نفسها، فهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي المعاني، والبيان، والبديع. (سالم، ٢٠١٥، ص. ١٧٠)

يعد علم البلاغة أحد التخصصات المهمة في دراسة اللغة العربية، إذ يركّز على جانب الجمال والقوة والدقة في استخدام اللغة. يدرس هذا العلم كيفية تركيب الجمل الفصيحة

والفعالة من حيث البنية والمعنى، بحيث تؤثر تأثيراً عميقاً في نفس السامع أو القارئ. كما يؤكد علم البلاغة على أهمية اختيار الألفاظ المناسبة بحسب المواقف والأحوال المختلفة، حتى تصل الرسالة الموجهة إلى المتلقي بشكل دقيق ومؤثر. ويُعدّ علم المعاني أحد الفروع الرئيسة في علم البلاغة، وهو العلم الذي يتضمّن القواعد التي تُستخدم للحكم على مناسبة تركيب الكلام لسياق الخطاب، من حيث المعنى والغاية. وينقسم علم المعاني بوجه عام إلى قسمين رئيسين، هما الكلام الخبري والكلام الإنشائي. أما الكلام الإنشائي، فينقسم بدوره إلى قسمين، هما الطلبي وغير الطلبي. وإن الفهم العميق لهذا العلم يُعد ضرورياً لإتقان فنون التعبير باللغة العربية بصورة فعالة وهادفة، ولا سيما في مجالات الأدب والخطابة وتفسير النصوص الدينية. (فتوي، ٢٠١٤)

يشتمل الكلام الإنشائي الطلبي على خمسة عناصر، وهي الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء. وفي علم البلاغة، يشير الاستفهام إلى استخدام صيغة السؤال التي لا يُراد بها دائماً الحصول على جواب، بل تُستعمل لتحقيق غايات معينة، مثل تقوية المعنى، أو التأكيد، أو إضفاء مزيد من التوكيد في الحديث. ويُستخدم الاستفهام لجذب انتباه السامع أو القارئ، وإحداث أثر عميق أو تحدّي في سياق الخطاب.

يتناول هذا البحث موضوع الاستفهام الوارد في كتاب "حكايات طيب" للمؤلف نجيب الكيلاني. ونجيب الكيلاني هو أديب وشاعر مسلم وُلِدَ في قرية شرشابة، في ريف مصر، سنة ١٩٣١م. ومن خلال مؤلفاته، كان يدعو إلى الإسلام وينشر تعاليمه، حتى إنّه كرّس مهنته كطبيب لتحقيق هذا الهدف ابتغاءً لرضا الله تعالى. ويركّز نجيب الكيلاني في كتاباته على مجال الأدب القصصي، ولذلك يُعدّ من رواد الرواية الإسلامية. وتدور الموضوعات التي يعالجها في أعماله غالباً حول قضايا الأمة الإسلامية والعالم الإسلامي.

يُعدّ كتاب "حكايات طيب" جديراً بالدراسة من منظور علم المعاني، ولا سيما من حيث جانب الكلام الإنشائي الطلبي من نوع الاستفهام، لأنّه من تأليف نجيب الكيلاني، وهو أديب عالمي مشهور بأعماله الأدبية الرفيعة التي نالت إعجاب عدد كبير من القراء. كما يتميّز هذا الكتاب بجمال لغته، واحتوائه على العديد من الرسائل الأخلاقية التي يسعى المؤلف إلى إيصالها إلى قرائه. إضافة إلى ذلك، يشتمل هذا الكتاب القصصي على عدد من الجمل التي تندرج تحت صنف الكلام الإنشائي الطلبي من نوع الاستفهام.

الفصل الثاني: صياغ المشكلة

بناء على الخلفية السابقة، فإن مشكلة هذا البحث هي:

١. ما أنواع الاستفهام في كتاب حكايات طيب لنجيب الكيلاني؟

٢. ما معنى الاستفهام في كتاب حكايات طبيب لنجيب الكيلاني؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة كما يلي:

١. لتعيين أنواع المتنوعة على الاستفهام في كتاب حكايات طبيب لنجيب الكيلاني

٢. لمعرفة معنى الاستفهام في كتاب حكايات طبيب لنجيب الكيلاني

الفصل الرابع: فوائد البحث

تنقسم فائدة هذا البحث إلى جانبين، وهما الفائدة النظرية والفائدة التطبيقية.

١. الفائدة النظرية

يؤمل أن يكون هذا البحث نقطة انطلاق في تطوير وتطبيق وسائل تعليمية أكثر فاعلية في المستقبل، ولا سيما في تعليم اللغة العربية وعلوم البلاغة. كما يؤمل أن تُسهم نتائج هذا البحث في إثراء الدراسات في مجال علم البلاغة، وخصوصاً علم المعاني في عنصر الاستفهام، وأن تكون مرجعاً للأبحاث المستقبلية. ويأمل الباحث أن يُسهم هذا البحث في توسيع الآفاق وإثراء المعرفة في ميدان الدراسات اللغوية من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

٢. الفائدة التطبيقية

تقدّم نتائج هذا البحث فوائد تطبيقية متعددة، وخصوصاً للباحث نفسه، إذ تدفعه إلى المزيد من النشاط في القراءة والاطلاع العميق على المراجع، مما يزيد من آفاقه ويوسّع فهمه مقارنة بما كان عليه سابقاً. إضافة إلى ذلك، من المؤمل أن يترك هذا البحث أثراً إيجابياً لدى القراء، من خلال إغناء معارفهم في ميدان علم اللغة، وخاصة في علم البلاغة. ويمكن أن يسهم هذا البحث في معالجة بعض الإشكالات اللغوية، كما يمكن أن يكون مرجعاً لمن يرغب في وضع حلول أو القيام بدراسات لاحقة تتعلق بالكلام الإنشائي الطلي، ولا سيما في جانب الاستفهام.

الفصل الخامس: أساس التفكير

علم البلاغة أحد الفروع المهمة في دراسة اللغة العربية، ويُستحسن تعلّمه بعد تمكّن الطالب من أساسيات علم النحو والصرف. ولهذا العلم دور كبير في تهذيب القدرة اللغوية، إذ لا يقتصر على التركيب وصياغة الألفاظ، بل يهتم كذلك بجمال التعبير وقوة المعنى ودقة إيصال الرسالة بحسب المقام والسياق. ومن خلال علم البلاغة يستطيع المرء أن يعبر عن أفكاره أو مشاعره بأسلوب أكثر جذباً وقيمة جمالية، ويؤثر تأثيراً عميقاً في نفوس السامعين أو القراء. وفهم البلاغة يجعل استعمال اللغة أكثر حياة وثراءً بالمعاني وأكثر تأثيراً. ولذلك

فإن دراسة علم البلاغة ضرورية لبلوغ الفصاحة وجمال التعبير، سواء في التواصل الشفهي أو الكتابي، ولا سيما في فهم النصوص الأدبية والدينية ونقل معانيها. (فياض، ٢٠٢٢)

يشمل علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام للدراسة، وهي علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع.

١. علم البيان أحد فروع علم البلاغة التي تؤدي دورًا مهمًا في إثراء التعبير اللغوي. يهدف هذا العلم إلى معرفة وفهم كيفية التعبير عن المعنى من خلال أساليب مختلفة، مع مراعاة السياق والمقام والظروف الكلامية. ومن خلال دراسة علم البيان، يستطيع المتكلم أن يختار الأسلوب اللغوي الأنسب لإيصال الرسالة بشكل أكثر جاذبية ووضوحًا وتأثيرًا. يعلم هذا العلم كيفية التعبير عن المعاني إما بطريقة مباشرة أو باستخدام المجاز والتشبيه وأساليب البلاغة الأخرى، بحيث تكون الرسالة الموجهة ليست فقط معلوماتية، بل أيضًا جمالية ومؤثرة في المشاعر. ولذلك فإن إتقان علم البيان ضروري لتعزيز الحسن اللغوي والدقة في التواصل، خصوصًا في النصوص الأدبية والدينية. (القرآن ومصدر، ٢٠١٩، ص. ٣٥)

٢. علم المعاني أحد الفروع الرئيسة في علم البلاغة، ويركّز على دراسة الأسلوب وطريقة التعبير اللغوي بناءً على السياق والتركييب والمقصد المراد إيصاله. يتناول هذا العلم

استعمال اللغة بأسلوب غير مباشر، بما في ذلك التشبيه والمجاز والكناية، وكلها تهدف إلى تحميل المعنى وتقويته في الجملة. كما يولي علم المعاني اهتمامًا خاصًا بتناسب تركيب الكلام مع حال المخاطب، وسياق التخاطب، وغرض المتكلم، مما يجعل الرسالة أكثر فاعلية وتأثيرًا. ومن الموضوعات المهمة في علم المعاني الكلام الإنشائي الطلبي، وهو الكلام الذي يتضمن طلبًا أو إلزامًا، كالأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء. ولا يقتصر الكلام الإنشائي الطلبي على نقل المعنى بشكل مباشر، بل يحمل أيضًا دلالات شعورية وتعبيرية وبلاغية، تعزز من جمال اللغة في السياقات المختلفة. ومن خلال فهم علم المعاني، يستطيع المتكلم أن يعبر عن المعاني بدقة وعمق وبما يتناسب مع المقام، مما يجعل التواصل أكثر تأثيرًا ومعنى. (حفيظة، ٢٠١٩)

٣. علم البديع هو فرع من فروع علم البلاغة يركّز على جمال اللغة من حيث اللفظ والمعنى. يتناول هذا العلم أساليب تحسين التعبير باستخدام ألفاظ جذابة وذات وقع مؤثر، كما يظهر ذلك في النثر والشعر والقرآن الكريم وسائر النصوص الأخرى. ويعتمد علم البديع على تنوع الأساليب البلاغية مثل السجع والتكرار والجناس والمقابلة، بهدف إضفاء جمال وسحر على الكلام. ومن خلال فهم علم البديع، يستطيع المتكلم أن يعبر عن رسالته بأسلوب أكثر جاذبية وتأثيرًا، مما يترك أثرًا عميقًا في نفس القارئ أو السامع. (حليم، ٢٠١١، ص. ٦٧)

ستُستخدم في هذا البحث مقارنة علم المعاني، وهو أحد الفروع الرئيسة في علم البلاغة في اللغة العربية. يختص علم المعاني بدراسة تراكيب الجمل وتنظيمها بما يتناسب مع السياق، بهدف تجنّب وقوع التباين بين المقصود الذي يرغب المتكلم في إيصاله، والفهم الذي يتلقاه المخاطب. ومن خلال هذه المقارنة، يُتوقع أن تصبح الرسالة الموجهة أكثر فاعلية ووضوحًا وتناسبًا مع حال التواصل وسياقه. ومن أبرز الموضوعات التي يعالجها علم المعاني الكلام الإنشائي، وهو الكلام الذي لا يهدف إلى نقل الخبر، بل يتضمّن معنى الطلب، كالأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء. وتُعدّ هذه الدراسة أساسًا مهمًا في البحث، لما لها من دور في توضيح أثر اختيار صيغة الكلام في فهم الرسالة وتأثيرها في عملية التواصل اللغوي.

ثمّ الكلام الإنشائي فهو الجملة أو العبارة التي لا تحتل الصدق أو الكذب. فإذا نطق المتكلم بجملة تدرج تحت صنف الكلام الإنشائي، لا يستطيع السامع أن يحكم عليها بالصدق أو بالكذب. وينقسم الكلام الإنشائي إلى نوعين، هما: الكلام الإنشائي الطلبي والكلام الإنشائي غير الطلبي. ولكن في هذا البحث، يركّز الباحث على دراسة الكلام الإنشائي الطلبي الوارد في كتاب "حكايات طبيب" للمؤلف نجيب الكيلاني.

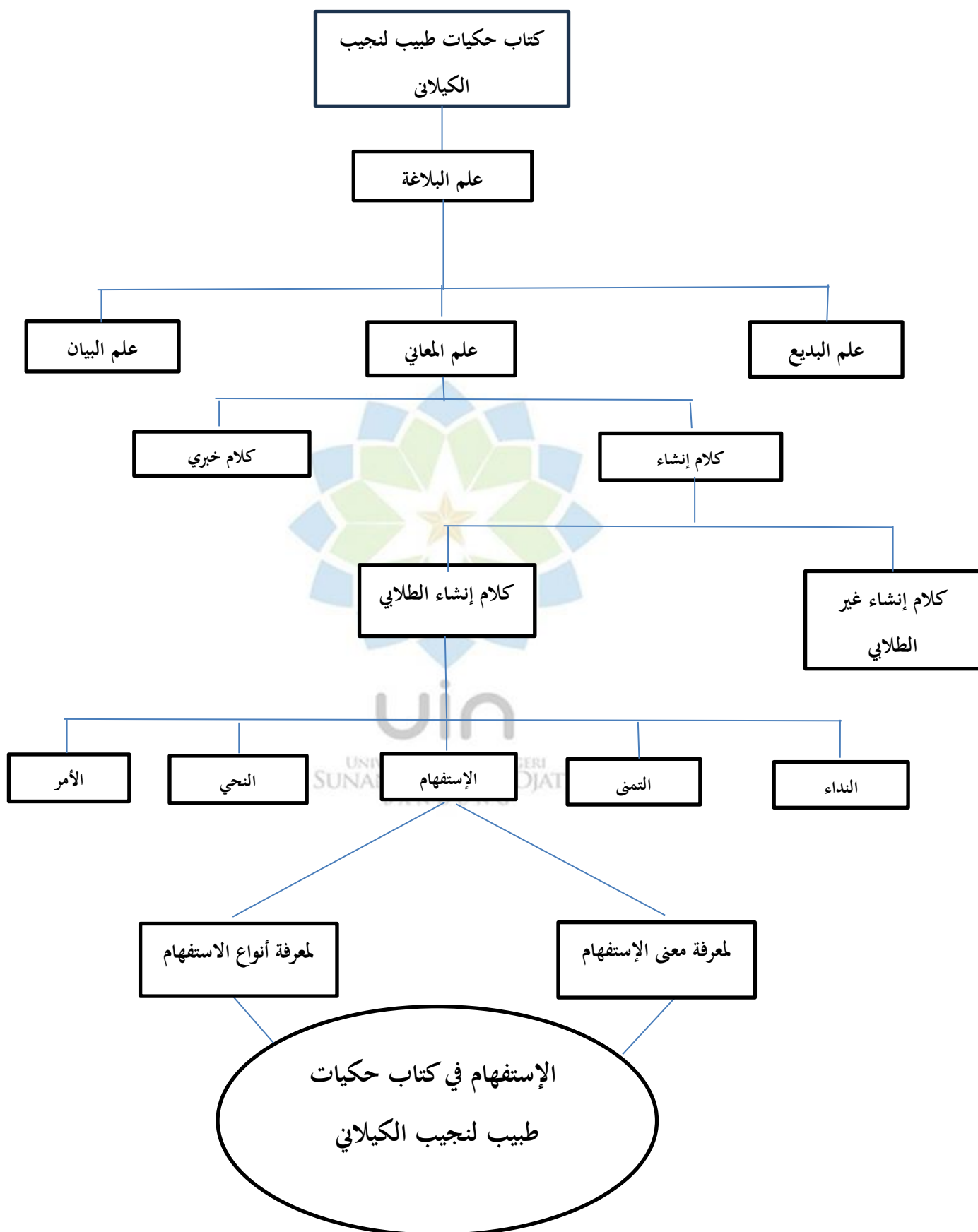
الكلام الإنشائي الطلبي هو الكلام الذي يقتضي طلبًا لا يتحقّق عند النطق به. (أميليا وآخرون، ٢٠٢٤، ص. ١٥٣) ينقسم الكلام الإنشائي الطلبي إلى خمسة أنواع. الأول:

الأمر، وهو أن يطلب المتكلم، وهو الطرف الأعلى، من المخاطب، وهو الطرف الأدنى، تنفيذ فعل معين. الثاني: النهي، وهو أن يطلب المتكلم، وهو الطرف الأعلى، من المخاطب، وهو الطرف الأدنى، ترك فعل معين. الثالث: الاستفهام، وهو طلب معرفة شيء مجهول باستخدام أدوات الاستفهام. الرابع: التمني، وهو طلب أمر لا يُرجى حصوله، إما لاستحالته أو لإمكانه مع تعذر وقوعه. الخامس: النداء، وهو طلب المتكلم من المخاطب أن يقبل عليه باستخدام حرف يقوم مقام لفظ "أدعو". وفي هذا البحث، سأقوم بدراسة نوع الاستفهام من أنواع الكلام الإنشائي الطلبي.

الاستفهام هو أسلوب لغوي يهدف في الأصل إلى طلب معرفة شيء مجهول لدى السائل، وغالبًا ما يرتبط بأمرين، هما: الإثبات والفهم. وتُستخدم أدوات الاستفهام لطرح السؤال، ومنها: من، متى، أيان، كيف، أين، أ، ما، أي، كم، إني، هل. إلا أن هذه الألفاظ قد تُستخدم أحيانًا في غير معناها الأصلي، وذلك لطلب أمر معلوم مسبقًا، ويُفهم القصد منها من خلال سياق الكلام أو قرائن الحال، حسب تركيب الجملة ومعناها. وللاستفهام معانٍ متعددة تصل إلى عشرين معنى، منها: الأمر، النهي، التسوية، النفي، الإنكار، التشويق، الاعتناس، التقرير، التحويل، الاستبعاد، التعظيم، التحقير، التعجب، التحاكم، الوعيد، الاستبطاء، التنبيه على الخطأ، التنبيه على الباطل، التنبيه على ضلال الطريق، والتكثير. (كومالاساري، ٢٠٢٢)

قبل الدخول في الشرح التفصيلي لمخطط الإطار الفكري، لا بد من فهم أن هذا الإطار هو دليل يُستخدم لتوضيح سير البحث بطريقة منطقية. يساعد هذا الإطار في بيان كيفية ترابط مشكلة البحث والنظرية المستخدمة وخطوات التحليل. ولتيسير شرحه، تم إعداد الإطار الفكري في شكل مخطط بياني يُظهر تسلسل الأفكار بشكل أوضح وأسهل للفهم. ويبيّن هذا المخطط العلاقة بين المتغيرات المدروسة والخطوات التي ستُتبع في هذا البحث. وفيما يلي عرض للإطار الفكري لبحث كتاب "حكايات طيب" تأليف نجيب الكيلاني:





الفصل السادس: الدراسات السابقة

لقد تناول العديد من الباحثين موضوعات تتعلق بدراسة علم المعاني، ولا سيما في مجال الاستفهام، الذي يُعد محور التركيز في هذا البحث. وكذلك فإن الكتاب الموسوم بـ "حكايات طيب" للمؤلف نجيب الكيلاني، الذي يُعد مادة هذا البحث، قد حظي باهتمام واسع من الباحثين من مختلف البيئات وبلغات متعددة. إلا أنّ هذه القصة القصيرة لم تُدرس من قبل من زاوية علم المعاني، وتحديدًا من خلال فرع الاستفهام. وفيما يلي بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوعات ذات الصلة:

١. أطروحة كُرنيا، وهي طالبة في معهد الدين الإسلامي الحكومي في باري، من كلية أصول الدين والآداب والدعوة، تخصص اللغة العربية وآدابها، سنة ٢٠٢٤، أطروحة بعنوان "الأمر في سورة الصافات: دراسة تحليلية في علم المعاني"، حيث تناولت تحليل أسلوب الأمر في سورة الصافات باستخدام منهج علم المعاني، وهو أحد فروع علم البلاغة الذي يدرس المعنى وتركيب اللغة العربية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود سبعة عشر فعلاً بصيغة الأمر، وفعل واحد بصيغة المضارع المسبوق بلام الأمر، وانقسمت دلالات الأمر إلى قسمين رئيسيين: المعنى الحقيقي، وهو الأمر المباشر دون دلالة إضافية، والمعنى البلاغي، ويشمل الإرشاد، والالتماس، والدعاء. وتهدف الدراسة إلى

تعميق الفهم حول صيغ ودلالات الأمر في السورة، والإسهام في الدراسات اللغوية والتفسيرية. وقد تميّزت الدراسة بإبراز جمال وتعقيد لغة القرآن الكريم من خلال منظور علم المعاني، وبتوضيح المعاني الحرفية والبلاغية للأمر، مما يساعد في فهم التفسير، ويجعلها مرجعاً مهماً في دراسات اللغة العربية وعلوم البلاغة، إلا أنها قصرت في استكشاف العلاقة بين أسلوب الأمر والسياق التاريخي أو أسباب النزول، كما لم تدمج فروع البلاغة الأخرى كالبيان أو البديع، وهو ما كان سيثري التحليل ويعمقه. ومع ذلك، تُعد هذه الدراسة ذات فائدة في تحليل كتاب "حكايات طبيب"، حيث تقدّم منهجاً لفهم استخدام أسلوب الأمر، سواء في معناه الحقيقي أو البلاغي، مما يسهم في إدراك الأبعاد الأخلاقية والتأثير العاطفي في القصة بصورة أعمق.

٢. أطروحة إحدى فقرة الأمة، وهي طالبة في معهد الدين الإسلامي الحكومي في كودوس،

من كلية أصول الدين، قسم علوم القرآن والتفسير، سنة ٢٠٢٢، أطروحة بعنوان

"الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يس: دراسة تحليلية بلاغية". ركزت هذه الدراسة

على الآيات التي تحتوي على الكلام الإنشائي الطلبي في سورة يس، مثل: الأمر،

والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء. وقد وُجدت هذه الأساليب في خمس عشرة

آية، وتم تحليلها باستخدام تفاسير مثل تفسير المصباح، وتفسير ابن كثير، وتفسير

القرطبي. وقد استُخدم كل نوع من هذه الأساليب لتحقيق غرض بلاغي معين، كالأمر الحازم، والنهي التحذيري، والتمني، والاستفهام الذي يثير الفكر. وتميّزت هذه الدراسة بإبراز الرسائل الجوهرية في السورة، كالإيمان، والأخلاق، وعلاقة الإنسان بربه، مما أضفى على التحليل عمقاً روحياً وزاد من فهم المتلقي لمضامين الآيات. ومن نتائج الدراسة أنها لا تُغني فقط في مجال معرفة القرآن، بل تلهم القارئ روحياً وتقوّي إيمانه. وتُعد هذه الدراسة مفيدة في تحليل كتاب "حكايات طيب" للمؤلف نجيب الكيلاني، خصوصاً في دراسة أنواع الجمل مثل الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء، حيث توضح كيف تُستخدم هذه الأساليب الغوية لنقل الرسائل الأخلاقية والعاطفية في القصة، وتبيّن العلاقة بين تركيب الجملة والمعنى المراد، مما يسهّل فهم جمال اللغة والرسالة في القصة القصيرة .

٣. أطروحة أمير الحسيني وهو طالب في معهد الدين الإسلامي الحكومي في بنغكولو من كلية أصول الدين، قسم الأدب والدعوة، سنة ٢٠٢١، أطروحة بعنوان "الإنشاء الطلبي في كتاب بداية الهداية للإمام الغزالي". تناول هذا البحث أنواع الإنشاء الطلبي الواردة في كتاب بداية الهداية للإمام الغزالي، وهو نوع من الكلام يحتوي على طلب أو مطالبة، مثل الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء. ورَكَزَت الدراسة على الفصل الثالث من الكتاب، الذي يتحدث عن علاقة الإنسان بالله وبالمخلوقات.

ومن خلال منهج التحليل البلاغي، توصل الباحث إلى وجود خمس وعشرين صيغة من صيغ الإنشاء الطلبي في الكتاب، تتوزع على الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء. وقد كشفت نتائج البحث عن أسلوب الإمام الغزالي في استعمال اللغة ووسائل التعبير في نقل الرسائل الأخلاقية والروحية. ومن جهة أخرى، فإنّ من أوجه القصور في الدراسة ضعف التعمق في تحليل وظائف ومعاني كل نوع من أنواع الإنشاء الطلبي ضمن السياق الأخلاقي والروحي الذي يقصده الإمام الغزالي، حيث اكتفى الباحث بتحديد الأنواع دون بيان كيفية توظيفها بطريقة بلاغية مؤثرة. كما أنّ الدراسة لم توضح بشكل مفصل الفروق بين استعمالات الإنشاء الطلبي في السياقات المختلفة، مما قلل من فهم خصوصية الخطاب البلاغي في كتاب بداية الهداية. ومع ذلك، فإنّ هذه الدراسة تساهم في فهم كتاب "حكايات طيب" لنجيب الكيلاني، خاصة في تحليل الأسلوب البلاغي للإنشاء الطلبي. فالمفاهيم مثل الأمر، والسؤال، والتمني التي استعملها الغزالي تساعد في توضيح كيفية تعبير الكيلاني عن الرسائل الأخلاقية والعاطفية في قصته، حيث يُستخدم السؤال للتعبير عن الفضول أو الدهشة، بينما يعكس التمني مشاعر الشخصيات العميقة عند مواجهة الصراع. ومن خلال هذا المنهج، يصبح الأسلوب البلاغي في التراث الغزالي أداة مناسبة لتحليل الأدب الحديث بعمق أكبر .

٤. درس الدكتور محمد طاهر الحمصي في بحثه المعنون "النحاة والبلاغيين بين الاستفهام"

مفهوم الاستفهام من منظورين رئيسيين، وهما النحو والبلاغة. وتكمن ميزة هذا البحث

في منهجه الشامل في شرح وظائف الاستفهام وتنوعاته في اللغة العربية الكلاسيكية،

حيث قدّم تحليلات معمّقة وأمثلة من الأدب القديم. كما أتاح البحث مقارنة بين آراء

النحاة والبلاغيين في استعمال الاستفهام، مما أغنى الفهم حول دلالاته وأثره البلاغي.

ومع ذلك، فإن لهذا البحث بعض أوجه القصور، منها عدم التوسّع في دراسة الاستفهام

في اللغة العربية المعاصرة، ولا سيما في الأعمال الأدبية الحديثة مثل القصة القصيرة،

بالإضافة إلى أنّ طبيعته الوصفية والتحليلية لم تتضمن منهجًا تجريبيًا يعتمد على بيانات

حديثة. ومع ذلك، يظل هذا البحث مساهمة مهمة في توفير أساس نظري متين لدراسة

الاستفهام في اللغة العربية. وفي سياق البحث الحالي الذي يركّز على نوع الاستفهام

في القصص القصيرة العربية الحديثة، فإنّ هذا البحث يُعد مرجعًا رئيسيًا لفهم المفهوم

الأساسي للاستفهام ووظائفه، كما يفتح المجال أمام دراسات لاحقة حول تطبيقاته في

بناء الشخصيات، وتنظيم الحبكة، وإيصال المعاني الضمنية في الأدب الحديث .

الفصل السابع: نظام الكتابة

في سبيل الحصول على تصور شامل في هذا البحث، فلا بد من عرض نظام الكتابة بشكل منظم، وذلك من خلال تقسيمه إلى أبواب مرتبة. وقد تم تنظيم هذا البحث في خمسة أبواب على النحو الآتي:

الباب الأول وهو المقدمة، ويشمل خلفية البحث، صياغة المشكلة، أهداف البحث، أهمية البحث، الإطار الفكري، منهج البحث، الدراسات السابقة، ونظام الكتابة.

الباب الثاني وهو الإطار النظري حول علم البلاغة في نطاق علم المعاني، أي الكلام الإنشائي الطلبي من نوع الاستفهام، بالإضافة إلى النظرية المتعلقة بالأسلوب المرتبط بعلم المعاني.

الباب الثالث وهو منهج البحث، ويشرح المنهج المتبع في هذا البحث.

الباب الرابع وهو نتائج البحث والمناقشة، ويتضمن عملية الاكتشاف، وتحديد المواضيع، وبيان وظيفة الجمل التي تندرج تحت الكلام الإنشائي الطلبي من نوع الاستفهام في كتاب "حكايات طيب" لنجيب الكيلاني.

الباب الخامس وهو الخاتمة، ويتضمن خلاصة البحث الذي أُجري، والتوصيات الموجهة للباحثين القادمين.